

مقاصد السور | سورة النصر | أَحْمَدُ السَّيِّد

أحمد السيد

طيب الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضي الله لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت  
كما اثنيت على نفسك اللهم صل وسلام وبارك علـ عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

نستعين بالله ونستفتح هذا المجلس الذي هو في مقاصد سورة النصر وهذه السورة وان كانت من السور القصيرة آآ في كتاب الله سبحانه تعالى الا انها من السور العظيمة من حيث المحتوى والمضمون والدلالة المباشرة - [00:00:15](#)

الفهم لأن هذه السورة من سور التي تحمل اشارات الى معنى - 00:36:00

ليس هو المعنى الظاهر من من صريح الالفاظ اه وانما هو المفهوم من اه مجموع المعاني بالإضافة الى السياق العام لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة وانت تقرأها وقد نزلت في اخر اه عهد النبوة - 00:56

اه وانت تقرأها اذا جاء نصر الله والفتح تذكر الآيات التي نزلت في بداية النبوة وفيها الوعد بالنصر وفيها الوعد بالتمكين وكان فيها التحدى للمشركين ام يقولون شاعر - 00:01:18

انتربصوا ومن كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا. لاحظوا ينصره ها وهنا اذا جاء نصر الله - 00:01:39

من كان يظن ان لن ينصره الله اي ان الله لن ينصرنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا وهنا الشاهد والآخرة فليتخد او  
ليعمل عملا اه يفني فيه نفسه ويموت لانه سيموت بغيظه لو بقى الى ذلك الوقت - 00:02:06

فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع اي ليشنق نفسه وليمت فلينظر هل يذهبنا يغيظ ؟ اي ان نصر الله ات ات لا محالة ولا شك ولذلك النصوص القرآنية كثيرة كثيرة التي تبشر بالنصر . وكانت تبشر المؤمنين بان عاقبتهم الى خير . وكانت - 00:02:29

التي اه تحققت في اخر امر اه الاسلام بهذه السورة كما قلت وان كانت قصيرة بآياتها قليلة في اياتها وقصيرة في جملها والفاظها الا انها عظيمة وكثيرة المعان . وغزارة الدلالات - 00:03:12

آآ هذه السورة كانت من السور التي لها اثر عملي على النبي صلى الله عليه وسلم. تعلمون ان سور القرآن اه تحتوي على امور كثيرة  
مما عاظ قصص الاهل: اه اخبار ع: الاخوة احكام الـ اخره - 00:03:32

واه هناك من السور ما يكون لها تأثير مباشر على النبي صلى الله عليه وسلم من حيث العمل هذه السورة من السور التي اثرت على النبي صلى الله عليه وسلم او كا: لها اثر عمل مباشر - 00:03:49

على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قالت عائشة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه هذه السورة إلا  
وقدما فيها سحاجناء، اللهم إنا نسألك مرحمة - 04:04:00

اللهم اغفر لي سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنول القرآن تقول عائشة يتأنول القرآن. اي لأن الله امره في نهاية السورة بقوله فسبحان الله رب العالمين

هذه السورة وهذا بلا شك من اعظم ايات العظيمة لمثل هذه السورة اذا كان عمر ابن الخطاب وابن عباس رضي الله

تعالى عنهم قد فهموا ان هذه السورة فيها اشارة الى نعي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)  
وفيها اخبار خفي له بوفاته فبلا شك وبلا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم فهم منها ما فهمه عمر وما فهمه ابن عباس قبل ان يفهمها  
فهم فهم النبي صلى الله عليه وسلم منها ما فهمها قبل ان يفهمها - [00:05:03](#)

وبالتالي النبي صلى الله عليه وسلم تلقى هذه السورة ولكن تتخيلوا اه يعني ما الذي كان يعني يكتنف النبي صلى الله عليه وسلم  
من المشاعر تجاه اه او بعد ان نزلت عليه هذه السورة - [00:05:23](#)

آآ شيء فيه فرح بنصر الله وتحقيقه وشيء فيه استعداد للقاء الله سبحانه وتعالى ومغادرة هذه الحياة. والى اخره مما كان يمكن ان  
ينشأ عن مثل هذه الصورة العظيمة بدأت هذه السورة بقوله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله - [00:05:39](#)

والفتح ليس اول مرة ينزل في القرآن ربط النصر بالله سبحانه وتعالى بل ان القرآن جاء بحقائق او بالفاظ وباساليب مؤكدة ان ما  
ترونه من نصر وما يمكن ان ينزل من النصر انما هو من الله سبحانه وتعالى - [00:06:00](#)

بل ان اعظم سبب من اسباب النصر سبب هو ان تنزل الملائكة يعني لو كانت الجيوش ما كانت من حيث العدد والعدد فلن تكون من  
حيث السبب النصر الملموس مثل ان يكون معك جيش من الملائكة. طبعي - [00:06:25](#)

ومع ذلك حين انزل الله هذا الجيش وحين جاءهم هذا الجيش وكان دعما عظيما للمؤمنين انزل الله معه هذه الآية. قال وما جعله الله  
الا بشري ولطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ترى حتى تنزل الملائكة لا تعني انه هذا نصر - [00:06:44](#)

لا تعني انه هذا النزول يعني هو النصر. هذا سبب لكن وما جعله الله الا بشري ولطمئن به قلوبكم. وما النصر الا من عند  
الله ان الله عزيز حكيم. هذا في سورة الانفال وفي سورة ال عمران. وما جعله الله الا بشري لكم ولطمئن قلوبكم به وما النصر الا من  
عند الله العزيز الحكيم - [00:07:07](#)

وهناك هناك كان كانت هذه الحقيقة واضحة وفي سورة ال عمران ان ينصركم الله فلا غالب لكم والى اخره من الآيات ثم تأتي هذه  
السورة لتأكيد بعد اسدال ستار على سلسلة الانتصارات والفتحات التي تحققت للمؤمنين - [00:07:29](#)

ليقول الله فيها اذا جاء نصر الله ليس اذا جاءت اه ثمرات بطولاتكم وتضحيات اذا جاء نصر الله نصر كان من عند الله سبحانه وتعالى  
اذا جاء نصر الله والفتح - [00:07:49](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى هذه الآية تربط النتيجة بالله سبحانه وتعالى. يعني اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت  
الناس يدخلون في اي شجاعتك في لا ورأيت الناس يدخلون في دين الله - [00:08:10](#)

ترى كل الدعوة التي قمت بها وضحيتها في سبيلها وقدمتم لاجلها انما كانت دعوة عنوانها دين الله وقد امر النبي صلى الله عليه  
وسلم قبل ذلك في آآ كانت في سورة اه النحل - [00:08:32](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين قل هذه سبيلي سورة النحل ادعو الى الله  
على بصيرة انا ومن اتبعني. شف ادعو الى الله ليس الى نفسي. وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:57](#)

وكذلك في سورة فصلت سورة يوسف طيب وفي سورة فصلت اه ومن احسن قولنا من دعا الى الله وهنا في ختام ما نزل اذا جاء  
نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله - [00:09:19](#)

رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا وهذه الآية ايضا فيها من المعاني ان الداعية والمصلح يحب ان يرى الثمرات يتطلع لتحقيقها  
وان كان في الحقيقة اه سواء وقعت او لم تقع فهو قد ادى ما عليه لكن اذا جاء نصر الله والفتح - [00:09:36](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا وهذا فيه التوازن بين بين المكتسبات اللي هي الانتصار والفتح وبين مكتسبات الدعوية  
المتعلقة تغير احوال الناس ودخولهم في دين الله. جعل الله سبحانه وتعالى هاتين - [00:09:58](#)

تاهموا من الغايات التي او كانواها الغايات التي آآ ختمت مسيرة النبوة الغاية الاولى هي تحقيق النصر على الاعداء على الكفار على  
أهل الباطل والثانية هي ليس فقط كسر شوكة اهل الباطل وليس فقط الاستعلاء عليهم بالحق. وانما وهذه من اعظم الغايات ان -  
00:10:18

الناس في دين الله افواجا. ان يدخل الناس في دين الله افواجا ربما يكون اه ذكر دخول الناس في دين الله افواجا بعد ذكر اه النصر والفتح ربما يكون في ذلك اشارة - [00:10:47](#)

الى ان دخول الناس في دين الله افواجا من اعظم وسائله الجهاد في سبيل الله لان حقيقة دخول الناس في دين الله افواجا الذي تحقق باشارة هذه الاية والذي تحقق على يدي النبي صلى الله عليه وسلم انما تم بعد الفتح - [00:11:05](#)

وقد جاء في الصحيح في صحيح مسلم كما في حديث عمرو ابن سلمة حينما قال كان آآ الناس يربون قريشا باسلامهم وكان آآ ابي يربق قومه باسلامهم آآ او كما ذكر في الرواية قال فلما آآ وقع الفتح بادر كل - [00:11:22](#)

بقوم باسلامهم وبادر ابي قومه باسلامهم اه ومعلوم ان الافواج التي جاءت آآ معبرة عن دخولها في دين الله كان ذلك بعد الفتح فإذا جاء نصر الله والفتح وايضا رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهما غايتان غاية النصر وعلو الكلمة والانتصار على الكفار والاعداء واهل الباطل - [00:11:44](#)

وغاية الدخول في دين الله واصل الدخول في دين الله هي هي الغاية الاساسية يعني. هي الغاية الاساسية والنصر والفتح اه هذا اه الوسيلة التي تحقق هذه الغاية فهنا قد تم الامر - [00:12:14](#)

قد تم الامر وتحقق التمارات وتحقق النتائج اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا ولاجل ذلك فهم ابن عباس هنا ان وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قد اقتربت - [00:12:35](#)

فهو جاء ليبلغ هذه الرسالة وليريدها اكتملت نصره الله على الاعداء ودخلت الجزيرة العربية حتى روی انه لم يبق فيها كافر يعني الا بقايا ودخل الناس في دين الله افواجا - [00:12:53](#)

هنا فهم ابن عباس وفهم عمر ابن الخطاب من هذا من هذا السياق انه خلص انتهت المسيرة النبوية في هذه الارض وهنا اللالفات وكأنك وانت تسير في هذه السورة كنت تتوجه في اتجاه ثم تلتفت بكليتك الى اتجاه اخر ل تستقبل الاية الاخيرة -

[00:13:13](#)

بالاخرة الايتين الاولى والثانية متصلة بما تحقق على ارض الواقع بالدنيا وان كانت هي من الاعمال الصالحة فانت الحين تسمع اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا انت الان ذهنك مرتبط بامور - [00:13:38](#)

اه مرتبط بامور في الارض وقعت مصر وقع في الارض والفتح وقع في الارض والناس يدخلون في دين الله افواجا في الارض ثم كانك تلتفت التفاته كاملة وتتجه الى اه الطريق الى اه الجسر الموصى الى الاخرة - [00:13:58](#)

هنا كان صفة جديدة فتحت فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. هذى يعني لو قلت لكم نأخذ منها فوائد كثيرة جدا لا يسع لها هذا المقام - [00:14:19](#)

لكن ممكن نلتقط بعض اللالقات اولا ائتوني بالصور او بالایات التي امر الله آآ فيها نبيه صلى الله عليه وسلم بان يسبح بحمده ها في اية اه طب خلينا خلينا عفوا معيش لا تذكروا خلني اسألکم سؤال كذا اوضح - [00:14:42](#)

اووضح يعني خلنا نقول مو اووضح اكثرا تحديدا ايش الاية التي فيها التسبيح بحمد ربها الامر بان يسبح بحمد ربها وكان ذلك في بداية الدعوة وبداية اسلام وآآ كان مرتبطا بحالة آآ - [00:15:10](#)

القدر التي تلحق النبي صلى الله عليه وسلم بسبب اذى قومه ايش الاية عشان نربطها الان بالنهاية في اه جميل اخر سورة الحجر. وقد نعلم ها في اخر سورة الحجر - [00:15:34](#)

يعني اذا تأملنا الرابط بين هذى الاية في اخر الحجر وبين ايات اه سورة النصر الرابط جميل جدا قال الله سبحانه وتعالى وقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ولقد لا نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. هذا بلا شك كان في بداية الامر - [00:15:59](#)

طيب ايش الامر الذي امر الله به نبيه في بداية الدعوة ليواجه تكذيب قومه ويواجه اذاهم ويواجه الشدة التي مر بها كان الامر هو نفس الامر الذي امره به بعد ان تم الامر واستقام وجاء النصر والفتح ودخل الناس - [00:16:23](#)

بدين الله افواجا وهذا شيء عجيب جدا ان يكون الامر بتسبيح الله وحمده هو عينه الامر الذي تكرر في بداية الدعوة وشدتها

وظروفها الضاغطة من حيث كيد الاعداء ثم يكون هو نفس - [00:16:46](#)  
ما يقال وما يكرر وما يتبعده في اخر الامر بعد ان تم الحال واستقام وآآتحقق النصر فهناك في سورة الحجر يقول له فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - [00:17:11](#)

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وفي سورة النصر يقول فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا طيب اه كما تفضلتم ايضا بعض الاليات الواردة في بداية اه نزول القرآن - [00:17:30](#)

في سورة الطور واضح المواساة الالهية للنبي صلى الله عليه وسلم يعني Heidi المواساة واضح انها تكشف عن شدة المعاناة التي كان يعانيها النبي صلى الله عليه وسلم من قومه - [00:17:52](#)

آآ فقال الله سبحانه وتعالى واصبر لحكم ربك في اخر سورة الطور. سورة الطور من السور التي نزلت في في اوائل السور قال الله سبحانه وتعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا - [00:18:08](#)

فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم. هذا الامر بان يسبح بحمد ربه في بداية الدعوة وقول الله سبحانه وتعالى فانك باعيننا فيه اشارة الى ما يمكن ان يكون عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حال الشدة التي تعرض لها حتى قال الله له مثل هذه الجملة التي - [00:18:26](#)

غازلة للأحزان ومزيحة للاثقال وللهموم وفي ختام الدعوة وعند تحقق النتائج يأمره الله بنفس الامر فيقول له سبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فهذا معنى عظيم وينبغي التنبه له وادراك مركبة التسبيح بحمد الله سبحانه وتعالى - [00:18:55](#)

آآ اذا اذا اردنا ان ندرك مركبة هذا الذكر اذا اردنا ان ندرك مركبة هذا الذكر لنتنظر اه لننظر في سورة يونس الان اذا كانت بداية الدعوة سبح بحمد ربك - [00:19:22](#)

ونهاية الرسالة والدعوة سبح بحمد ربك طيب اذا انتقل الى الاخرة اذا انتقل الى الجنة وكان المؤمنون في الجنة ما الشيء الذي سيقولونه في الجنة مم - [00:19:48](#)

ما الذي سيقولونه في الجنة نفسها سبح بحمد ربك نفسها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهدوهم بهديهم ربهم بایمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها دعواهم فيها سبحانه الله لهم - [00:20:09](#)

نيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين دعواهم فيها سبحانه الله لهم وآخر دعواهم ان الحمد لله وهذا سبح بحمد ربك في التسبيح بحمد الله اه امر في غاية يعني هنا الواحد يدرك ايش معنى ايش قيمة هذا الذكر - [00:20:26](#)

ايش قيمة هذا الذكر؟ ليس شيئا عاديابدا ليس شيئا عاديابدا طيب من الفوائد التي تستفيدها من هذه الاية فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ان يقدم الحمد والثناء - [00:20:47](#)

ان يقدم الحمد والثناء قبل الدعاء اين وجه الدلاله اين وجه الدلاله ها تقديم الحمد والثناء قبل الدعاء جميل الدعاء من الاستغفار الاستغفار هو دعاء بطلب المغفرة جيد فقد التسبيح والحمد قبل الاستغفار - [00:21:04](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين امتنع هذه الاية التي امره الله بها كان يمتثلها كالتالي يقول سبحانه الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي وقبل ان يقول اللهم اغفر لي كان يقدم سبحانه الله ربنا وبحمدك وان يعلمك الله - [00:21:31](#)

ان يعلمك الله كيف تدعوه هذا معناه انه يقول لك هذه الوسيلة التي اجييك بها اه البيت الجميل الذي مر معنا في مدارج السالكين لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفك ما علمتني الطلبة - [00:21:48](#)

لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفك ما علمتني الطلبة وانت علمتني الطلب يا الله وقلت والله الاسماء الحسنی فادعوه بها وقلت فسبح بحمد ربك واستغفره وهكذا الى اخره من الاليات التي - [00:22:12](#)

امر الله سبحانه وتعالى فيها بالدعاء فهذه الاية مما يستفاد منها الثناء والحمد قبل الدعاء اه من الاشياء التي يمكن ان تستفاد من هذه الاية انه المؤمن يجب ان لا ينفك عن رؤية التقصير - [00:22:31](#)

القصير ليس بالضرورة ان يكون ذنبا لكن بعيدا عن العالم الوهمي الذي يصنعه كثير من الناس ويررون به وفيه انهم اضخم من كل

شيء حتى انتفع بعضهم الى درجة انكار وجود الله وما الى ذلك - [00:22:54](#)

الاسلام لا ينفي الاسباب ولا ينفي الانجازات ولا ينفي ان اه قضية ان تحمد وتمدح على ما فعلت وبذلت هذا كله موجود ولا يغسل الاسلام الاسباب ولكن لا يغفل المسلم في ضوء ما يستفيده من الوحي - [00:23:12](#)

انه اه بدوام الارتباط بالله سبحانه وتعالى ترى هو دائمًا على على لن يصل الى حال الاستيفاء التام وانما لا بد ان يتذكر دوما ان لله عليه اكبر مما بذل - [00:23:34](#)

اه واحيانا لا يعني لا يتذكر الانسان او لا ينتبه الانسان لبعض مواطن الخلل والتقصير اه ولذلك نجد انه من الهدي الوارد في الوحي ختام العبادات بالاستغفار المستغفرين والمستغفرين بالاسحار - [00:23:54](#)

ومن المعلوم ان وقت السحر عند المتقين واهل الصلاح اسأل الله ان يبلغنا وان يجعلنا منهم اه هو وقت نهاية العبادة يعني هو هو وقت انتهوا فيه من العبادة فهم انتهوا من القيام - [00:24:15](#)

اه صاروا يستغفرون وكذلك اول ما يقال بعد الصلاة بعد التسليم من الصلوات المكتوبة هو الاستغفار استغفر الله استغفر الله اه وانت ترى هنا اذا كان الاستغفار بعد نهاية القيام - [00:24:32](#)

وبعد نهاية الصلاة احسنت ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله اذا كانت اذا كان الاستغفار يكون بعد مثل هذه العبادات الحج القيام الصلاة فان هذه السورة تقول ان الاستغفار يكون بعد كل المسير - [00:24:49](#)

بعد مجموع العبادات التي قدمت ليس صلاة يوم ولا يومين ولا قيام ليلة ولا ليلتين ولا حج عام ولا عامين وانما اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا وكان ذلك - [00:25:10](#)

نتيجة مسيرة طويلة ختام هذه المسيرة التعبدية العظيمة هو الاستغفار ختام هذه المسيرة التعبدية هو الاستغفار فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وايضا سبح بحمد ربك واستغفره فيها فائدة انه - [00:25:28](#)

قرأ الفضل منه يعني اذا جاء نصر الله والفتح الذي هو نصر الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله هو دين الله فا سبح بحمد ربك فاحمد الله على هذه النعمة - [00:25:55](#)

فالفضل منه وهنا نوع الفضل الذي يمكن او نوع النعمة التي يمكن ان يستحضرها الانسان ان يستحضرها المصلح بمثل هذى السياق انواع من التصورات نعمة ان استعملك الله سبحانه وتعالى في هذا اه في هذا الامر الشريف - [00:26:13](#)

ونعمة الثبات على دين الله حتى تم الامر وهكذا اذا اردت ان تنظر في النعم التي يمكن ان تستحضر في مثل هذا السياق فهي نعم كثيرة ومما يمكن ان يستفاد ايضا من هذه السورة ومن هذه الاية - [00:26:37](#)

هو ان ان الاولى قبل اولىاء ان الانبياء ثم من تبعهم من الاولىء والصالحين اه يكونون غاية ما يكونون في تواضعهم وتعبدهم واستغفارهم اه عند اعلى لحظات التمام عند اعلى لحظات التمام - [00:26:58](#)

وهي اللحظات التي في العادة يطغى فيها الانسان كائن بشري من من تركيبهم النفسي آآعادة اذا وصل الى درجات الانجاز الدنيوي اذا وصل الى اعلى الدرجات عادة يطغى - [00:27:27](#)

يطغى لانه رأى نفسه استغنى قد استغنى رأى نفسه قد استغنى لكن انظروا الى الانبياء يوسف عليه السلام لما تم له الامر وتم له الملك وجاء ابواه ورفعهم على العرش - [00:27:44](#)

وخرموا له سجدا واسدل ستار على الخلاف بينه وبين اخوته وكل شيء قال ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولدي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين - [00:28:07](#)

وكذلك سليمان عليه السلام فلما رأه مستقرا عنده شيء مهول قال هذا من فضل ربى ليبلوني الشكر ام اكفر هذا من فضل ربى ليبلوني اشكر ام اكفر وهكذا فعل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:32](#)

فقد روى اصحابه عنه روى عنه صلى الله عليه وسلم انه حين دخل مكة دخلها وطأطى رأسه متواضعًا وهنا في ختام هذا المسير يوصيه الله او يأمره الله بالاستغفار وانت ترى ان الاستغفار - [00:28:54](#)

به اه يعني الشعور الداخلي الذي يشعر به الانسان حال الاستغفار هو شعور الانكسار لله سبحانه وتعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواب لاني اختم جملة او عبارة بابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:29:15

تكلم فيها عن اه تسبيح والحمد وكيف انها يقرنان عادة وما دلالة التسبيح ودلالة الحمد حين يقرنان كيف ان التسبيح راجع الى معنى التعظيم والجلال وان الحمد راجع الى معنى - 00:29:44

اه الثناء على المحمود بالصفات التي يستحق ان يحمد عليها فهو يقول ان هذا مثلا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد المثل سبحان الله وبحمده يعني يقول ليس كل من ملك يكون ممودا في ملكه - 00:30:07

ليس كل من كان ذا سلطان او شيء يكون يفعل ما يحمد لكن انت يا الله لك الملك المطلق ولک الحمد فلا تفعلوا فانت لا تفعلوا ولا تقضي سبحانك وبحمدك الا ما تحمد عليه - 00:30:27

يقول اه ابن تيمية رحمه الله وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:30:45

والتحميد مقوون بالتسبيح وتتابع له والتكميل مقوون بالتهليل وتتابع له وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الكلام افضل؟ قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده. وهن اضيفوها - 00:31:00

على مركبة سبحان الله وبحمده انه حتى الملائكة الملائكة ما الذي يقولونه الملائكة؟ كيف يعبدون ربهم؟ ما الذي يذكرونه قال الله اصطفى لهم سبحان الله وبحمده ولا حظوا كيف دائمًا اقتران التسبيح بالحمد - 00:31:21

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طيب اه الصوت واضح طيب قال وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبات الى - 00:31:38

الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لاحظوا الجمع بينهما وفي القرآن فسبح بحمد ربك. وقالت الملائكة ونحن نسبح بحمدك وهاتان الكلمتان احداهما مقوونة بالتحميد والآخر بالتعظيم فانا قد ذكرنا ان التسبيح فيه نفي السوء والنقائص المتضمن اثبات المحسن والكمال والحمد ادناه يكون على المحسن وقرن - 00:32:06

بين التحميد او وقرن بين التحميد وبين الحمد والتعظيم. كما او قرن بين الحمد والتعظيم كما قرن بين الجلال والاكرام اذ ليس كل معظم محبوبا ممودا ولا كل محبوب ممودا معظما - 00:32:35

وقد تقدم ان العبادة تتضمن كمال الحب المتضمن معنى الحمد. وتتضمن كمال الذل المتضمن معنى عظيم يعني صارت سبحان الله وبحمده كأنها راكبة على قسمي العبادة. العبادة كمال الحب مع كمال الذل - 00:32:51

صايرة كمال الذل هذى يعبر عنها سبحان الله وكمان الحب يعبر عنها الحمد في العبادة حبه وحمده على المحسن وفيها الذل له الناشئ عن عظمته وكبرياته فيها اجلاله واحترامه وهو سبحانه المستحق للجلال والاكرام فهو مستحق غاية الاجلال وغاية الاكرام - 00:33:11

اه ثم ذكر كلاما ثم قال وكذا قوله له الملك وله الحمد فان كثيرا من يكون له الملك والغنى لا يكون ممودا بل مذموما اذ الحمد يتضمن الاخبار عن المحمود بمحاسنه المحبوبة فيتضمن اخبارا بمحاسن المحبوب محبة له - 00:33:39

وكثير من له نصيب من الحمد والمحبة يكون فيه عجز وضعف وذل ينافي العظمة والغنى والملك فالاول اللي هو عنده الملك وليس عنده ما يحب. يهاب ويختلف ولا يحب وهذا اللي هو عنده الاشياء التي يستحق ان يحمد عليها ولكن ليس عنده العظمة قال - 00:34:00

هذا يحب ويحمد ولا يهاب ولا يختلف والكمال اجتماع الوصفين كما ورد في الاثر ان المؤمن رزق حلاوة ومهابة. وفي نهي النبي صلى الله عليه وسلم كان من رأه بدبيهه هابه ومن خالته - 00:34:26

معرفة احبه فقرن او قرن التسبيح بالتحميد وقرن التهليل بالتكبير كما في كلمات الاذان ثمان كل واحد من النوعين يتضمن الاخر اذا افرد فان التسبيح والتحميد يتضمن التعظيم ويتضمن اثبات ما يحمد - 00:34:39

عليه وذلك يستلزم الالهية فان الالهية تتضمن كونه محبوبا بل تتضمن انه لا يستحق كمال الحب الا هو والحمد هو الاخبار عن بالصفات التي يستحق ان يحب اه فالالهية تتضمن كمال الحمد ولهذا كان الحمد لله مفتاح الخطاب وكل امر ذبيان لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجم وسبحان الله في - [00:34:57](#)

اثبات عظمته كما قدمناه ولهذا قال فسبح باسم رب العظيم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم. رواه اهل السنن.  
وقال اما الرکوع عظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء في الدعاء فجعل التعظيم في الرکوع اخص منه بالسجود  
والتسبيح يتضمن التعظيم - [00:35:20](#)

وفي قوله سبحانه الله وبحمده اثبات تزييه وتعظيمه والهيبة وحمده والى اخره كلامه رحمة الله تعالى بقى ان نقول انه ختام الرسالة  
النبوية بالامر بالاستغفار دليل على مركبة الاستغفار بمسيرة الانسان المؤمن - [00:35:40](#)

وآآ من اعجب الآيات عندي الكاشفة من اعجب الآيات الكاشفة لمركبة الاستغفار انا ما اتكلم الان عن فضل الاستغفار انا اتكلم عن  
مركبتتها في في مسيرة الانسان اصلا وفي اه وفي اه مم - [00:36:05](#)

بل وحتى احيانا اه تربطها بالغاية من الوجود اساسا اه انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن  
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعبد الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات - [00:36:24](#)

ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمها ويتبوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمها وختام الآية  
بهذا النص اه بذكر هذا الاستغفار آآ يدل على مركبتتها في مسيرة - [00:36:47](#)

اه الانسان كانت هذه اه جولة مختصرة مع الآيات سورة النصر اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفهم اه في كتابه والفقه فيه  
واسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا تقديرنا واسأله سبحانه وتعالى ان يجمعنا بنبيه محمد عليه الصلاة والسلام - [00:37:06](#)  
وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:37:34](#)